والفقر فو الله ما ادري الفوز والغنى اساق
اليها ام اساق الى قبري **فصل في صفة طلبه العلم**
قال عبد الرحمن بن وهب سمعت الشافعي يقول
قدمت مكة وانا ابن عشر او شبهها فصرت الى نسيب لي
فاخذت اطلب العلم فقال لي لا تعجل لهذا واقبل على
ما ينفعك يعني التكسب قال فجعلت لذتي في العلم وطلبه
حتى رزق الله منه ما رزق وقال المزني سمعت الشافعي
يقول حفظت القرآن وانا ابن سبع وحفظت الموطا
وانا ابن عشر وقال الربيع سمعت الشافعي يقول كنت
في الكتاب اسمع المعلم يلقن الصبي الكلمة فاحفظها قال
وخرجت من مكة يعني بعد ان بلغ قال فلزمت هذيلا
بالبادية اتعلم كلامها واخذ اللغة وكانت افصح العرب
قال وسالت مسلم بن خالد حين اردت الخروج الى مالك
ان يكتب لي اليه فكتب لي اليه واخذ مالك كتابه مني وقراه
وقال الربيع عن الشافعي قال حفظت الموطا ثم
دخلت بها والي مكة فاخذت كتابه الى والي المدينة
والى مالك فاتيت مالكا فدفع والي المدينة له الكتاب
فلما قراه رمى به وقال يا سبحان الله وصار علم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوخذ بالرسائل فتقدمت اليه
فقلت اصلحك الله ان من قصتي كذا قال فنظر الي
ساعة وكانت له فراسة فقال ما اسمك قلت محمد قال
يا محمد اتق الله فسيكون لك شان عظيم فقلت نعم وكرامة
وقال الربيع سمعت الشافعي يقول قدمت على مالك
وقد حفظت الموطا فقلت اني اريد ان اسمع منك
الموطا فقال اطلب من يقرا لك فقلت لا عليك ان تسمع
قراءتي

قراءتي قال اقرا فقرات حتى فرغت منه وقال الامام
احمد سمعت الشافعي يقول انا قرات على مالك وكانت
تعجبه قراءتي فقال احمد لانه كان فصيحا وقال ابن
عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول ما اندم على فوت
احد مثل فوت الليث وابن ابي ذيب وكان فقيه المدينة
في زمن مالك وقبله وكان يفضله في الورع قال
ابن حجر حين اجتمع الشافعي بمالك وقرا عليه الموطا
كان الليث موجودا لكن بمصر فاسف يعني على فوت
اجتماعه به واما ابن ابي ذيب فمات والشافعي ابن
تسع سنين بالمدينة اه وقال رحمه الله كتبت عن
ابن عيينة ما شاء الله ان اكتب ثم كنت اجالس مسلم بن
خالد الزنجي ثم قدمت على مالك بن انس وان كنت لاسير
الايام والليالي في طلب الحديث الواحد وسميت بمكة
ناصر الحديث وكنت اكتب في العظم فاذا كثر طرحته
في جرة عظيمة **فصل في تصنيفه الكتب** قال
احمد بن ابي سريج سمعت الشافعي يقول انفقت على
كتب محمد بن الحسن ستين دينارا ثم تدبرتها فوضعت
الى جنب كل مسئلة حديثا يعني ردا عليه وقال ابو
اجتمع علي اصحاب الحديث فسالوني ان اضع على كتاب
ابي حنيفة فقلت لا انظر في كتبهم فاسروا فكتبت لي
كتب محمد بن الحسن فنظرت فيها سنة حتى حفظتها ثم
وضعت الكتاب البغدادي يعني الحجة وقال البيهقي
قرات في كتاب زكريا بن يحيى الساجي فيما حدثه المصري
ان الشافعي انه بلغه ان بالاندلس قلنسوة لمالك يستسقى
بها وكان يقال لهم قال رسول الله فيقولون قال مالك فقال